العنوان:	أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي " 546 - 634 هـ = 1151 - 1236 م. وكتابه المفقود " درة الإكليل في تتمة التذييل "
المصدر:	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	القدحات، محمد عبدالله أحمد
المجلد/العدد:	مج5, ع11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	871 - 925
رقم MD:	773796
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase
مواضيع:	القطيعي، أبو الحسن محمد بن أحمد، ت. 634 هـ = 1236 م.، التدوين التاريخى، المؤرخون، الوثائق والمخطوطات، الكتب التاريخية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/773796

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي

(546-634هـ / 1151-1236م)

وكتابه المفقود "درة الإكليل في تتمة التذييل"

د. محمد عبد الله القدحات

قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

qadahat@hotmail.com

تاريخ التحكيم: 1436/10/4 **تاريخ الإجازة: 1436/12/21**

المستخلص:

يعد أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي (ت634هـ/1236م) من جملة المؤرخين الذين ذيلوا على ذيل السمعاني الذي ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب، وسماه درة الإكليل في تتمة التذييل. ولقد فُقد الكتاب كما فُقد غيره من كتب التراث الإسلامي. تهدف هذه الدارسة إلى التعريف بحياة ابن القطيعي وتعليمه وشيوخه، وعلاقته بعلماء عصره، وجهوده في الكتابة التاريخية من خلال ما استطاع الباحث الوصول إليه من روايات حفظتها بعض المصادر التي اعتمدت "درة الإكليل" لابن القطيعي مصدرًا من مصادرها.

اتبع الباحث في إعداد الدراسة المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل، بعد جمع الروايات المفقودة من كتاب درة الإكليل ودراستها وتحليلها، التي من خلالها أمكن التوصل إلى بعض من ملامح منهجية ابن القطيعي في كتابه التراجمي.

الكلمات المفتاحية:

ذيل، منهجية، رواية، توراخ المدن، تراجم، توثيق، المكانة العلمية.

تمهيد:

التأليف في تاريخ مدينة بغداد حتى عصر ابن القطيعي

كانت بدايات التدوين الأولى في أخبار المدن قد انطلقت من اعتبارات دينية، فابن زُبالة (ت199هـ/814م) عندما ألَّف كتابه "أخبار المدينة" صنَّفه لأنها دار هجرة الرسول صلي الله علية وسلم ومسرح نشاطه الديني والعسكري والسياسي [1]. ومن المنظور نفسه ألَّف الأزرقي (ت بعد 250هـ/865م) كتابه "أخبار مكة". فمكة المكرمة شهدت مولده صلي الله علية وسلم وشبابه وبداية دعوته للدين الجديد. كما أنها قِبلة المسلمين، فيها المسجد الحرام؛ لذا نجد الأزرقي يحشد الكثير من الأحاديث والروايات في فضائل مكة المكرمة وقدسيتها [2]. إلا أنه وبمرور الوقت لم يعد الدافع الديني السبب المباشر والرئيس الذي دفع بالمؤرخين للتصنيف في تاريخ مدنهم. كان وراء هذا التطور في التدوين عوامل عدة من أهمها التحولات السياسية التي شهدها العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، المتمثلة بحالة التمزق السّياسي التي حلّت بالعالم الإسلامي، فبدأت النزّعة الإقليمية والرّغبة الاستقلالية من قبل بعض الولاة تبرز فوق سطح الأحداث.

وكانت العصبية للمدينة عامًلًا آخر ساعد على هذا التطور. أشار الجاحظ إلى هذا الأمر بوضوح في رسالته "الحنين إلى الأوطان"[3]. كما أوضح السّهمي (ت 427هـ /1045) صراحةً إلى أن العصبية

---

(1) قام الباحث صلاح عبد العزيز سلامة بإعداد رسالة جامعية حول ابن زبالة، وجمع ما تبقى من تاريخه (أخبار المدينة) وصدرت عن مركز دراسات المدينة المنورة، 1424هـ /2003م.

(2) اعتنى المسلمون بتاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة منذ أواخر القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ولم يزل اعتناؤهم به إلى يومنا هذا في كتب خاصة بها، وقد جمع الألماني ووستنفلد أشهرها في مجموعة واحدة سماها "أخبار مكة" وطبعها في أربعة مجلدات في مدينة لايبسك من 1858 - 1861. إدوارد فنديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، دار صادر بيروت، 1896م. وحديثًا صنَّف عبد الرزاق الصاعدي معجمًا حوى بعضا مما أُلِّف عن المدينة، وصدر عن المكتبة العصرية، جدة، 1417هـ / عام 1996م. وفي العام التالي صنَّفَ عبد الله عسيلان معجما أشمل وأوسع، استدرك به على الصاعدي وسماه بـ: المدينة المنورة في آثار الدارسين والباحثين قديما وحديثا، وصدر بدون الاشارة الى مكان نشره عام 1418هـ / 1998م. وعلى نهجهما سار عبد العزيز السنيدي، فصنفَّ معجمًا لما أُلِّف عن مكة، وصدر عن دارة الملك عبد العزيز عام 1420هـ/ 1999م.

(3) الجاحظ، رسائل، ج4، ص 79 - 80.

لمدينته هي التي كانت وراء تأريخه لمدينته جرجان [1]. فكان هذا النوع من الكتابة وليد إظهار الانتماء والولاء للمدينة أو الإقليم الذي ينتمي إليه المؤرخ. كانت مدينة بغداد من المدن التي حظيت باهتمام المؤرخين، وخاصةً أبناءها الذين حرصوا على التأريخ لمدينتهم منذ منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، كيف لا وهي عاصمة العالم الإسلامي، ومقر الخليفة المسلمين، وقبلة القاصي والداني [2].

شهد القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي تتويجًا لجهود مؤرخي بغداد عبر القرون الأولى، فجاء كتاب تاريخ مدينة السلام بغداد للخطيب البغدادي (ت463هـ/1071) جامعًا لاتجاهي الكتابة في تاريخ المدن: الخطط، ووفيات العلماء. وقد أوضح الخطيب محتوى كتابه بقوله [3]: "هذا كتاب تاريخ مدينة السلام وخبر بنائها وذكر كبراء نزالها وذكر وارديها وتسمية علمائها، ذكرت من ذلك ما بلغني علمه وانتهت إليَّ معرفته".

---

(1) السّهمي، تاريخ جرجان، 43 – 4.

(2)كان أبو القاسم محمد بن حبيب (ت245هـ /859م) أول هؤلاء المؤرخين الذين دونوا تاريخا لبغداد، تلاه أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت280هـ/893م) في كتابه تاريخ بغداد. وقد شمل كتابه فصلًا خاصًا بطبوغرافية مدينة بغداد وخططها. ثم تناول تاريخ المدينة تبعًا لعصور الخلفاء واحدًا بعد الآخر. ويؤكد هذا القول ما أورده الخطيب البغدادي في ترجمة ابن طيفور، قال:" كان أحد البلغاء والشعراء والرواة، من أهل الفهم المذكورين بالعلم، وله كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم". تاريخ بغداد، ج5، ص345؛ وكذلك سماه السخاوي "أخبار الخلفاء". الإعلان، ص546. وحاول ابنه عبيد الله بن أحمد بن طيفور إكمال مشروع والده، فقام بالتذييل على تاريخه. يقول النديم في حديثه عنه:" سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف، وروايته أقل من رواية أبيه، فأما الدراية والتأليف، فكان أحمد بن أبي طاهر أحذق وأمهر. ولابنه من الكتب ما زاده على كتاب أبيه في أخبار بغداد فإن أباه عمل إلى آخر أيام المهتدي، وزاد ابنه أخبار المعتمد، وأخبار المعتضد، وأخبار المكتفي، وأخبار المقتدر، ولم يتمه". النديم، الفهرست، ص 164. ونقل عن تاريخ بغداد لعبيد الله بن أحمد الصابئ في الوزراء، ص 199. توالت المصنفات في تاريخ بغداد بعد ابن طيفور وولده، فصّنّفّ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابي البغدادي (ت355هـ/965م)" أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث". البغدادي، إيضاح، ج1، ص 41. ووضع أبو الحسين هلال بن المحسِّن بن إبراهيم الصّابئ (ت448هـ /1056م) كتاباً في تاريخ بغداد. نقل منه ياقوت في أكثر من موضع بقوله: "وقرأت في كتاب بغداد تصنيف هلال بن المحسِّن الصّابئ". انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص 251 "مادة الحريم"؛ ج2، ص435 "مادة الداهرية"؛ ج2، ص 449 "مادة درتا"؛ ج4، ص 365 "مادة قصر ابن هبيرة".

(3) تاريخ بغداد، ج1، ص291 – 292.

تناول الخطيب في قسم من الجزء الأول خطط المدينة منذ إنشائها في عهد الخليفة المنصور حتى عهد المؤلف. ثم ترجم بعد ذلك لأهلها مرتبًا تراجمه على حروف المعجم [1].

ظلت بغداد وأخبارها مثار اهتمام أبنائها، وكذلك بعض الوافدين عليها من العلماء والمؤرخين، فكأن بعضهم استشعر غصة ابن البناء [2] من عدم ذكر الخطيب له في كتابه. يقول السيوطي في ذلك: " ولما صنفَّ الخطيب البغدادي تاريخه قال ابن البناء: "ذكرني الخطيب بالصدق أو بالكذب؟ قالوا: ما ذكرك أصلًا، قال: ليته ذكرني ولو في الكذابين". لذلك لم تمر على وفاة الخطيب سوى بضع سنين حتى تصدى أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السّقطي (ت509هـ/1115) للتأليف في تاريخ بغداد [3]، وجعل كتابه ذيلا[4] على تاريخ الخطيب [5]، سار فيه وفق المنهجية التي نهجها الخطيب في تبويب كتابه. ويعد تاريخ ابن السقطي أول ذيل في سلسلة الذيول التي وضعت على تاريخ الخطيب.

ومن أشهر من صنفَّوا في تاريخ بغداد أبو سعد عبد الكريم بن محمد السّمعاني (ت562هـ [6] /1166) والذي جعله ذيَّلًا على تاريخ الخطيب. ويتضح من رواياته المبثوثة في كتب التراجم والتاريخ أن الكتاب استوعب جميع علماء بغداد من أهلها أو الواردين إليها من الأقاليم والأمصار [1].

---

(1) طبع الكتاب عدة طبعات إلا أن جميعها اعتراها التصحيف والتحريف والسقط، إلى أن تصدى قبل سنوات الدكتور بشار عواد وحققها تحقيقا ينم على مقدرة في ضبط الأسماء والمواقع، فهو ابن بغداد الذي عاش فيها ومعها حتى عه د قريب. وصدر الكتاب عن دار الغرب الإسلامي ببيروت، 2002م.

(2) الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو علي المقرئ الفقيه الحنبلي. قرأ بالروايات على أبي الحسن الحمامي، وتفقه على القاضي أبي يعلى الفراء، وسمع الحديث من هلال الحفار وخلق. وصَنَّفَ في الفنون مئة وخمسين تصنيفًا. وكانت له حلقة بجامع القصر، وأخرى بجامع المنصور، واحدة للفتوى والأخرى للحديث. مولده سنة ست وتسعين وثلاث مئة. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص459.

(3) عنه: انظر دراسة عصام عقله عبد الهادي، ابن السقطي (ت509هـ - /1115م) حياته ومصنفاته، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 30، عدد 2003م، ص548 - 560.

(4) نقل عنه الذهبي في بعض كتبه، انظر على سبيل المثال: سير أعلام النبلاء، ج18، ص424؛ ج19، ص93.

(5) انظر ترجمته: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص282؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج11، ص131.

(6) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج1، ص85، ص269، ص260. وقد نقل عنه في أكثر من موضع منها: ج1، ص12، ص32، ص54، ص59، ص72، ص81، ص86، ص95، ص118، ص167، ص194، ص203، ص213، ص221، ص228،

وشهدت هذه الفترة تصنيف كتاب آخر في تاريخ بغداد وعلمائها، تصدى لتدوينه أحد أبنائها وهو أحمد بن صالح الجيلي (ت565هـ/1169م). والملاحظ أن ابن شافع بدأ ذيله حيث انتهى الخطيب. يقول ابن النجار: "بدأ فيه بالسنة التي تُوفي بها أبو بكر ابن الخطيب، وهي سنة ثلاث وستين وأربع مئة"[2].

توالت الذيول على تاريخ الخطيب في الفترة اللاحقة فذيّل على ذيل السّمعاني أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدُّبَيثي (ت637هـ/1239) والذي وسمه" ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد"[3]. اتبع ابن الدُّبَيثي في خطة كتابه من سبقوه، ووصل به إلى زمانه. ولم يذكر في كتابه ممن ترجم لهم السّمعاني إلا من امتدت به الحياة بعد وفاة السّمعاني.

وفي الفترة الزمنية نفسها صنفّ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القطيعي (ت634هـ/ 1236م) كتابه "دُرَّة الإكليل في تتمة التذييل"[4]

ويعد كتاب "التاريخ المجدد لمدينة السّلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام"[5] للمؤرخ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجّار (ت643هـ/1245) من أوسع الكتب التي

ص259، ص294، ص311، ص315، ص355، وغيرها. تجدر الإشارة إلى أن الباحث يعكف منذ زمن على جمع ذيول تاريخ بغداد: ذيل السمعاني، وما فُقِد من ذيل ابن النجار، وذيل تاريخ بغداد لأحمد بن صالح الجيلي.

(1) وصفه ابن الأثير بقوله:" أتى فيه بكل فضيلة، وأبان عن كل نكته جليلة، وهو في نحو خمسة عشر مجلدًا. اللباب، ج1، ص14.

(2) ذيل تاريخ بغداد، ج15، ص106.

(3) ونشُر مؤخرًا بتحقيق الدكتور بشار عواد، وصدر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت، 2006. وقد حاول المحقق استكمال الكتاب – بسبب ضياع الأجزاء الأخيرة منه – من كتاب مختصر تاريخ ابن الدُّبيثي للإمام الذهبي، والمعروف بالمختصر المحتاج إليه.

(4) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص453.

(5) توجد صورة لبعض أجزاء ذيل ابن النجار عن الأصل المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس، في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت أرقام: 633، 634، 635، 636. ميخائيل عواد، فهارس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع، (د ت)، ج1، ص257 – 258. وصورة أخرى في كلية الدراسات العليا / جامعة بغداد رقم 1239؛ العلي، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ج1، ص257 – 258؛ ناجية عبد الله، ريف بغداد، ص379. وقد طبع بعض أجزائه بحيدر أباد، الهند بمجلدين (1978 –1997).

صُنفِّت في تاريخ بغداد بعد الخطيب. يقول ياقوت في ترجمته لابن النجّار: " له التصانيف الممتعة منها تاريخ بغداد. ذيّل به على تاريخ مدينة السّلام للحافظ أبي بكر بن علي أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، واستدرك فيه عليه. وهو تاريخ حافل دلّ على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار"[1].

وذيّلَ على ذيل ابن النجّار المؤرخ أبو طالب علي بن أنجب المشهور بابن السّاعي (ت674هـ/ 1275). قال السّلامي: " ذيّل على تاريخ شيخه الحافظ أبي عبد الله محمد بن النجّار"[2]. وإلى مثل ذلك أشار السّخاوي عند حديثه عن ذيل النجّار: "وذيّل عليه أيضًا أبو طالب علي بن أنجب خازن كتب المستنصرية، يقال أن كتابه نحوٌ من ثلاثين مجلدًا"[3].

(1) ياقوت، معجم الأدباء، ج5، ص443 - 5.

(2) الفاسي، المنتخب، ص110.

(3) السّخاوي، الإعلان، 622. للمزيد، انظر: محمد القدحات، المؤرخ أبو طالب علي بن أنجب بن السّاعي (ت674هـ/1275) حياته وآثاره" مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 29، عدد2، 2001،ص447.

التعريف بابن القطيعي:

اسمه، مولده، تعليمه، وشيوخه

هو محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي، القطيعي، الأزجي، المؤرّخ، أبو الحسن [1]. ولد في قطيعة باب العجم[2] بمحلة باب الأزج[3] في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة [4].

ينتسب محمد بن أحمد القطيعي إلى بيت عُرف عنه إقباله على العلم وأهله، فوالده أبو العباس أحمد[5] بن عمر بن الحسين القطيعي (ت563هـ/ 1167م) أحد كبار العلماء ببغداد وفقهائها [6]، اشتهر بحسن المناظرة [7]. وصفه ابن رجب بقوله [8]: "برع في الفقه، وأفتى وناظر، ووعظ". وأضاف ابن النجار

---

(1) انظر مصادر ترجمته: ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، 221؛ ابن نقطة، التقييد، ج1، ص44؛ المنذري، التكملة، ج3، ص442؛ المستوفي، تاريخ إربل، ج1، ص134؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14، ص 153؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8؛ الذهبي، دول الإسلام، ج2، ص138؛ الذهبي، الإعلام بوفيّات الأعلام، ص262؛ الذهبي، الإشارة إلى وفيات الأعيان، ص226؛ الذهبي المختصر المحتاج إليه، ج1، ص19؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص130؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص457؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج4،ص86؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج6، ص64؛ ابن تغري بردي، النجوم الزّاهرة، ج6، ص298؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج2، ص353؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج4، 228؛ العليمي، الدّرّ المنضّد، ج1، ص369؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج6، ص162؛ معروف، تاريخ علماء المستنصريّة، ج1، ص231 - 234

(2) قطيعة باب العجم: محلة ببغداد بين محال: باب الحلبة، وباب الأزج، والريان. وكانت محلة عظيمة كأنها مدينة. ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص277.

(3) من محلات الجانب الشرقي ببغداد. ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص168.

(4) يقول ابن الدُّبيثي:" سألت أبا الحسن ابن القطيعي عن مولده، فقال: ولدت في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة". ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص150؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8؛ ابن رجب، ذيل، ج3، ص457.

(5) انظر ترجمته: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص223؛ ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص292؛ المنذري، التكملة، ج2، ص225؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص291؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص259؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص213؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج1، ص 49؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج3، ص247؛ العليمي، الدر المنضد، ج1، ص272؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص207.

(6) قال ابن الدُّبيثي:" والد شيخنا أبي القاسم علي وأبي الحسن محمد". ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص292.

(7) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص213.

(8) المصدر نفسه، ج2، ص213.

[1]: "وتكلَّم في مسائل الخلاف، وكان حَسن المناظرة، جريئًا في الجدال، ويعظ الناس على المنبر". كما تولى التدريس بمدرسة[2] ابن البلِّ[3] بمحلة الريان [4].

أما شقيقه الأكبر أبو القاسم علي بن أحمد القطيعي (ت608هـ/1211) فقد اشتغل بعلوم الحديث، ودرسها على كبار علماء بغداد، أمثال: النقيب[5] أبي جعفر بن أحمد بن محمد العباسي [6]، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني[7] وغيرهم. وبرع بعلم الحديث، حتى صار أحد المحدِّثين المشار إليهم في بغداد [8].

(1) المصدر نفسه، ج2، ص213 (نقلا عن ابن النجار).

(2) قال ابن رجب في ترجمة أبي يعلى محمد بن محمد بن الفراء:" ولما ابتنى أبو المعالي بن البل مدرسته بالريان جعلها للحنابلة، وفوض أمرها إلى القاشي أبي يعلى". ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص98.

(3) هو أبو المظفر محمد بن علي بن البل الدوري الواعظ. من أسرة علمية تعرف بآل البل. ولد بالدور، وقدم بغداد وأقام بها إلى أن مات. حدث ووعظ إلى أن عجز عن الحركة. كانت وفاته سنة 600هـ. المنذري، التكملة، ج2، ص308؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق1، ص363.

(4) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص213. والريان من محال الجانب الشرقي من بغداد، بين باب الأزج والحلبة والمأمونية. ياقوت، معجم البلدان، ج3، ص111.

(5) ظهرت نقابة الطالبيين في القرن الرابع الهجري. لأجل آل البيت ومن أجل ورعايتهم وحماية مصالحهم، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق خالد الجميلي، دار الحرية، بغداد، 1989، ص154 – 155. وكان الفرعان يخضعان في البداية لنقيب واحد، حتى نهاية القرن الرابع الهجري، حيث صار لكل فريق نقيب خاص. عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة السريان، بغداد، 1945، ص248.

(6) نقيب الهاشميين بمكة المكرمة، ورد بغداد وحدَّث بها. وصفه الذهبي بقوله:" شيخ ثقة صالح متواضع". توفي سنة 554هـ. ابن الجوزي، المنتظم، ج18، ص136؛ الذهبي، تاريخ، ج12، ص80 – 81.

(7) شيخ عالم بالحديث، عرف بالمجلِّد لبراعته في تجليد الكتب، اختاره الخليفة المقتفي لأمر الله لتجليد كتب خزانته. توفي ببغداد سنة 552هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص54 – 5.

(8) المنذري، التكملة، ج2، ص224؛ الذهبي، تاريخ، ج13، ص194.

في هذا الجو العلمي ولد محمد بن القطيعي، فنال الرعاية والتأديب والتعليم على يد والده وأخيه الأكبر. كما حرص والده على اصطحابه لحضور مجالس العلماء [1]. يقول أبو الحسن بن القطيعي: " وحملني والدي إلى أبي النجيب السهروردي[2] بجامع المدينة وأنا طفل"[3].

ولما بلغ سِنًّا تؤهله لقاء العلماء والجلوس إلى حلقاتهم، دفع به والده لتلقي العلم على أيدي كبار علماء بغداد ومحدِّثيها، فسمع من أبي الحسن محمد بن المبارك ابن الخلّ الفقيه [4]، ونصر بن نصر العُكبري [5]، وسلمان بن حامد الشّحّام [6]. وتفرّد في وقته بالرواية عن هؤلاء، وسمع أيضًا من أبي الوقت صحيح البخاري [7].

لم يكتف محمد بن القطيعي بما ناله من علم ومعرفة تلقاها على كبار العلماء ببغداد، بل قرّر الرحلة للقاء كبار علماء الأمصار، فرحل إلى الموصل، وأقام بها مدّة. وهناك سمع من خطيبها أبي الفضل عبد الله الطوسي [8]، ومن يحيى بن سعدون القرطبي [1] وغيرهم [2].

---

(1) يتضح ذلك من الحديث الذي رواه عنه ابن الدُّبيثي، حيث قال:"... أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بقراءة والدي عليه وأنا أسمع. ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص221.

(2) عبد القاهر بن عبد الله السهروردي. شيخ وقته بالعراق. ولد بسهرورد، ثم سلك طريق التصوف، ودرس بالنظامية، ثم درَّس بها. توفي ببغداد سنة 563هـ بعد أن عاد من رحلته إلى الشام. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص204 – 5؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص208.

(3) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص456.

(4) أحد أئمة الشافعية ببغداد، توفي سنة 552هـ. ابن الجوزي، المنتظم، ج18، ص122؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص300.

(5) شيخ واعظ، اشتغل بعلم الحديث حتى برع به. كان ابن القطيعي آخر من نقل عنه. توفي سنة 552هـ. ابن الجوزي، المنتظم، ج18، ص123؛ الذهبي، تاريخ، ج12، ص59.

(6) سليمان بن مسعود بن الحسن بن حامد بن الشحام. طلب العلم منذ الصغر، فتلقاه على يدي أبي المعالي ثابت بن بندر وجعفر بن السراج وغيرهم، وصفه ابن الجوزي بأنه:" صحيح السماع". المنتظم، ج18، ص108؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص28 – 9.

(7) ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص221؛ المنذري، التكملة، ج3، ص442؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، 456.

(8) عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي. خطيب الموصل ومحدثها، كان ثقةً. تفرد بالدنيا حتى قصده طلبة العلم. توفي سنة 578هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص87.

وسافر ابن القطيعي إلى إربل [3]. وذكر أنه لقي أبا الوقت عبد الأول[4] السجزي [5]. ثم رحل إلى دمشق للغاية نفسها [6]. وتوجه بعد ذلك إلى حران. وبها سمع من حامد بن أبي الحجر[7] وغيره.

بعد هذه الرحلة العلمية عاد أبو الحسن بن القطيعي إلى بغداد، ولازم بها أبا الفرج بن الجوزي مدّةً، وأخذ عنه، وقرأ عليه كثيرًا من تصانيفه ومرويّاته [8].

كان أبو الحسن محمد بن القطيعي حنبلي المذهب شأنه شأن والده وأسرته، فأقبل يتعلمه على كبار علمائه. ذكر ابن رجب أنه وجد في كتاب ابن القطيعي "درة الإكليل" ما يفيد ذلك، يقول ابن رجب: " أنه قرأ شيئًا من المذهب على القاضي أبي يعلى ابن القاضي أبي خازم، وحضر درسه، وأنه تكلم في بعض مسائل الخلاف مع الفقهاء. قال: وحملني والدي إلى أبي النجيب السهروردي بجامع المدينة في يوم الجمعة، وأنا طفل، فاستدل أبو النجيب في مسألة بيع الرطب بالتمر، وذكرت على دليله عدة أسئلة

---

(1) قرأ بالقراءات بالأندلس، وكان ماهرا بالعربية والنحو، عالي الإسناد، رحل إلى المشرق، فزار الإسكندرية ودمشق، وحدَّث ببغداد. توفي سنة 567هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج64، ص231؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص384.

(2) المستوفي، تاريخ إربل، ج1، ص134.

(3) إربل بالكسر من مدن العراق واشتهرت بقلعتها في عهد مظفر الدين كوكبري. ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص137.

(4) عبد الأول بن عيسى بن إبراهيم السجزي، ولد سنة 458هـ. حمله أبوه إلى هراة لطلب العلم، ثم رحل إلى بلاد العراق، واستقر ببغداد. وسمع من أبي الحسن الداودي، وأبي إسماعيل الأنصاري وطبقتهم. عزم على الحج، توفي سنة 553هـ. ابن الجوزي، المنتظم، ج18، ص127؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص634.

(5) ابن نقطة، التقييد، ج1، ص44؛ ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص149 - 150؛ المنذري، التكملة، ج3، ص442؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص9؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج1، ص19.

(6) وسمع بها من: محمد بن حمزة بن أبي الصّقر القرشي، وأبي المعالي بن صابر وغيرهما. ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1،ص221.

(7) حامد بن محمود بن محمد الحراني شيخ حران وخطيبها ومدرسها ومفتيها. توفي سنة 570هـ. ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص285؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص237.

(8)ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص149 - 150؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص456.

علمني والدي إياها قبل ذلك، فلما أنهيت الكلام خلع قميصه بالجامع فألبسني إياه، وقال: هذه خرقة التصوف [1]، وأجاز لي، وكتب خطه بذلك"[2].

اشتهر ابن القطيعي حتى صار من أعلام بغداد الذين حرص طلبة العلم على حضور مجالسهم والحصول على إجازة منه. فقد حدَّث بالكثير ببغداد والموصل، وروى عنه جماعة، منهم: الشيخ الفاروثي [3]، والأبرقوهي [4]، والقرافي[5]. وكذلك البرهان الأزجي [6]، وابن الكسار الواسطي [7] أحد رجال الحديث بالمستنصرية، وابن الطبَّال [8] شيخ المستنصرية. كما سمع عليه ابن الزين السعدي [9] والكمال النجمي البواب [10]، وابن الزجاج [1]، والعفيف الحربي [2]، وكمال الدين المفتي الشهرباني [3]، وابن

(1) الخرقة مشتقة من الفعل خرق، بمعنى مزّق وقطّع الثوب. والخرقة الفرجة والشق في الثوب، فالخرقة القطعة أو المزقة من الثوب. وقد اكتسبت لدى الصوفية دلالة رمزية إلى ثقة الشيخ بمن يلبس الخرقة (المريد) بالتزام أصول الطريقة الصوفية التي يعتنقها. للمزيد انظر: الثامري والقدحات، رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقة، ص 7 – 15.

(2) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص456.

(3) أحمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الواسطي. شيخ زاهد، استوطن بغداد، ثم رحل إلى دمشق وتولى مشيخة دار الحديث الظاهرية، ثم وُلِّيَ خطابة البلد. وفي نهاية المطاف عاد ليستقر في موطنه واسط، وبها توفي. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص782؛ الفاسي، منتخب المختار، ص 16 – 17.

(4) أحمد بن إسحاق بن المؤيد ولد بشيراز، ثم قدم إلى بغداد، وتلقى العلم على علمائها، توفي سنة 701هـ. الفاسي، منتخب المختار، ص17 – 19.

(5) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، 458.

(6) إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر الأزجي، المشهور بالبرهان. توفي ببغداد سنة 675هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص287؛ الفاسي، منتخب المختار، ص 7.

(7) أحمد بن محمد بن الأنجب المعروف بابن الكسار الواسطي. كان فقيها عالما عارفا بعلل الحديث والجرح والتعديل. توفي ببغداد 698هـ/ 1298م. الفاسي، منتخب المختار، ص31؛ القنوجي، التاج المكلل، ص261.

(8) إسماعيل بن علي بن أحمد بن حمزة المشهور بابن الطبال. من علماء المذهب الحنبلي المشهورين، وِلِّيَ مشيخة المدرسة المستنصرية بعد الرشيد السلامي. كانت وفاته سنة 707هـ/1307م. الفاسي، منتخب المختار، ص34؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج1، ص369.

(9) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك السعدي ولد بدمشق، رحل إلى بغداد وسمع بها، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي بها عام 689هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص634؛ الفاسي، منتخب المختار، ص 63.

(10) عبد القادر بن محمد بن مسعود البغدادي، توفي ببغداد سنة 691هـ/ 1292م. الفاسي، منتخب المختار، ص93.

المالحاني [4]. وأجاز لست الملوك بنت علي الواسطية [5]، وأبي ذر محمد بن الأشرف بن أبي جعفر المرندي [6]. وروى عنه يوسف بن الحسن شرف الدين [7] النابلسي [8]، وتتلمذ على يدي ابن القطيعي كذلك مؤرخ العراق ابن الدُّبيثي [9]. يقول ابن الدُّبيثي [10]: "سمعت منه أكثر صحيح البخاري، وشيئاً عن ابن الزاغوني".

---

(1) عبد الرحيم بن محمد بن أحمد المعروف بابن الزجاج، من أهل محلة المأمونية ببغداد، كان زاهد عابدا، خرج إلى الشام عازما الحج، توفي في الطريق إلى الحجاز. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص545.

(2) عبد السلام بن محمد بن مزروع المضري. درس بالمستنصرية على كبار علمائها. حج أكثر من أربعين حجة، وجاور بالمدينة، وبها توفي سنة 696هـ/ 1296م. ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص281؛ السلامي، منتخب المختار، ص76 – 7؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج2، ص190.

(3) علي بن محمد بن محمد الشهرباني. قدم بغداد حاجا، وسمع بها من أبي الحسن القطيعي وغيره، ودرَّس بالمدرسة المجاهدية. توفي سنة 672/ 1273م. مجهول، كتاب الحوادث، ص412؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج4، ص109؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج2، ص200؛ القنوجي، التاج المكلل، ص251.

(4) محمد بن عبد الله بن إبراهيم المشهور بابن المالحاني المقرئ، توفي ببغداد سنة 690هـ/ 1290م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص673؛ الفاسي، ص146.

(5) فاطمة بنت علي بن علي بن الحسين. اشتهرت بست الملوك، من بيت معروف بالعلم، عرفت بالزهد حتى اشتهرت به، توفيت ببغداد سنة 710هـ/ 1310م. الفاسي، منتخب المختار، ص 194 – 5.

(6) قدم بغداد، ونزل برباط الأخلاطية، ولما فتحت المدرسة المستنصرية في رجب سنة أحدى وثلاثين وست مئة رتب فقيها بها، ثم عينه شرف الدين إقبال الشرابي مدرسا لمدرسته التي أنشأها بواسط، ولما فتحت المدرسة المستنصرية من جديد بعد واقعة سقوط بغداد بيد المغول عُين مدرسًا بها. توفي سنة 680هـ/ 1281م. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص818 – 819.

(7) يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي الشافعي، سمع الكثير بدمشق ومصر، وخرج لنفسه التخاريج، وتولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق إلى حين وفاته سنة 671هـ/ 1272م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج15، ص233.

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص9؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج5، ص47.

(9) محمد بن سعيد بن الدُّبيثي، المحدث الحافظ. كان حافظا للقرآن، مجودا فيه، عارفا بالحديث، حافظا للتواريخ. توفي ببغداد سنة 637هـ/1239م. مجهول، كتاب الحوادث، ص164، وانظر الدراسة المفصلة التي صدَّر بها بشار عواد تحقيقه للجزء الأول من ذيل تاريخ بغداد لابن الدُّبيثي، الذي نشر مؤخرا عن دار الغرب الإسلامي.

(10) ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص221؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج1، ص19.

وذكر اليونيني أن الملك الناصر داود الأيوبي [1] نشأ في حياة أبيه الملك المعظم [2] ملازما للاشتغال بالعلم، وسمع بالعراق من جماعة من العلماء منهم محمد بن أحمد بن القطيعي [3]. وأكد ابن شاكر الكتبي بقوله [4]: "وسمع منه ببغداد داود بن عيسى بن السلطان الملك الناصر الأيوبي".

وأشار ابن الفوطي إلى عدد ممن تتلمذ على يد ابن القطيعي، منهم: مجد الدين أبو بكر محمد، المعروف بابن العجمي نزيل بغداد. قال: " رأيت سماعه صحيح الدارمي على ابن القطيعي"[5]. وتاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد العلوي الغرافي [6].

أما المنذري فقد أشار إلى أنه حصَّل من ابن القطيعي أكثر من إجازة، كتب بها له من بغداد، كان آخرها في ذي الحجة من سنة 620هـ/ 1223م [7].

وكان محمد بن أحمد بن القطيعي آخر من حدَّث ببغداد بصحيح البخاري كاملا عن أبي الوقت سماعًا [8]. وتفرد بالرواية عن غير واحد أمثال: ابن الزاغوني، ومحمد بن المبارك ابن الخلّ، والنقيب أبي جعفر العباسي [9].

(1) هو السلطان الناصر داود بن عيسى بن أيوب تولى حكم إمارة الكرك. وتوفي سنة 656هـ1258م الصفدي، الوافي، ج13، ص308.

(2) الملك المعظم ابن السلطان العادل، نشأ محبا للعلم وأهله. كانت وفاته سنة 624هـ/ 1227م. الذهبي، سير، ج22، ص120 - 122.

(3) ذيل مرآة الزمان، ج1، ص127.

(4) فوات الوفيات، ج1، ص419.

(5) تلخيص مجمع الآداب، ج5، ص223.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص84.

(7) المنذري، التكملة، ج3، ص443.

(8) المصدر نفسه، ج3، ص442؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1، ص204؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص456.

(9) المنذري، التكملة، ج3، ص442.

كما أوردت المصادر التي ترجمة للقطيعي بعضا من المقطوعات الشعرية. من ذلك ما أورده ابن رجب مما أنشده لنفسه في "تاريخه" وقد كتب بها إلى أبي المظفر بن مهاجر فقيه الموصل [1]:

أفي كل يوم نقلةٌ ورحيلُ وشوقٌ لقلبي مزعجٌ ومزيلُ؟

يعز علينا أن يعز وُصولنا إلى بلد فيه الحبيبُ نزيلُ

وأهديت قلبي إليكم خذوهُ وقتلي حرامٌ فلا تقربوه

وهـا هـو ذا عنـدكم واقفٌ يروم الوصال فلا تحرموه

وخلال مسيرة حياته، تولى محمد بن أحمد بن القطيعي عددا من الوظائف الدينية ببغداد، منها: الشهادة عند القضاة [2]. ثم تولى الحسبة [3] نيابةً، فقد استنابه يوسف ابن الجوزي في الحسبة[4] بباب الأزج[5] وسوق العجم[6] وما والاهما سوى الحريم [7]، فأقام على ذلك مدّة يسيرة ثمّ عُزِل. ولما أنشأ الخليفة

(1) المصدر نفسه، ج3، ص459؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج2، ص354 (الذي أورد في كتابه البيتين الأخيرين).

(2) الشهود العدول: من الوظائف الدينية التابعة للقضاء، وحقيقة هذه الوظيفة القيام عن إذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم من حقوق محملًا عند الأشهاد وأداء عند التنازع وكتباً في السجلات تحفظ به حقوق الناس وأموالهم. الأنباري، منصب قاضي القضاة، ص284.

(3) عرفها الماوردي،: "هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا أظهر فعله". الأحكام السلطانية، ص349.

(4) كان يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي قد تولى الحسبة ببغداد شابا، له من العمر ثلاث وعشرين سنة.

واستشهد في الواقعة سنة 565هـ/ 1258م. ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج4، ص205؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج5، ص286.

(5) باب الأزج من محال الجانب الشرقي من بغداد. ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص168.

(6) محلة في طرف بغداد بين محلات: باب الحلبة وباب الأزج والريان. ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص377.

(7) الحريم الطاهري: محلة بأعلى بغداد من الجانب الغربي، نسِبَ إلى مؤسسه طاهر بن الحسين. ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص251.

المستنصر بالله (ت 640هـ/1242م) المدرسة المستنصرية سنة 631هـ/1206م اختار محمد بن القطيعي ليتولى مشيخة دار الحديث[1] بالمدرسة [2]. ثم استُخدم في عدّة وظائف، منها: النظر في المخْزَنُ [3]. وتولى في الوقت نفسه النظر في المارستان التُّتشيّ [4]. ولما أسنَّ، انقطع في منزله إلى حين وفاته [5].

كانت وفاة ابن القطيعي ببغداد ليلة السبت الرابع من ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست مئة. وصُلِّيَ عليه بعدة مواضع، ودفن بمقبرة[6] باب حرب [7].

(1) كانت من جملة أقسام المدرسة المستنصرية. وكانت تسمى دار السنة؛ لأنها كانت تدرس الحديث النبوي الشريف ثلاثة أيام في الأسبوع: السبت والاثنين والخميس. مجهول، كتاب الحوادث، ص 85.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8.

(3) كان المخزن في الأصل تابعًا لديوان بيت المال، ويتكون من عدة خزائن تضم جميع دخل الحكومة، مثل خزانة الملابس، وخزانة النقود. ولهذا كان له ديوان يضبط أمر جميع مفردات دخل الدولة. ثم تطور وضع المخزن، فلم يعد تابعًا لبيت المال الذي اختفى اسمه في الفترة المتأخرة من عمر الدولة العباسية. والمهم في الأمر أن المخزن أصبح له اسمه الخاص هو (المخزن) ورئيس خاص اسمه "صاحب المخزن" الذي كانت له سطوة تفوق سطوة الوزير. للمزيد انظر: فهد، تاريخ العراق، ص 285 - 296.

(4) أسسه خمارتيكن خادم الأمير تتش بن ألب أرسلان توفي سنة 508هـ/ 1114م بباب الأزج. ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص15.

(5) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص 457.

(6) نسبة إلى حرب بن عبد الملك أحد قادة المنصور، وبمقبرة باب حرب قبر أحمد بن حنبل وبشر الحافي.

ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص 307.

(7) المنذري، التكملة، ج3، ص443؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص10؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، 458.

مكانة ابن القطيعي العلمية

أجمع أغلب من ترجم لأبي الحسن ابن القطيعي على المكانة العلمية التي حظي بها، ووصفوه بـ "الحافظ"[1]. فقد أثنى عليه عمر بن الحاجب في معرض وصفه لكتابه، فقال: "وقفت على تراجم من بعضه، فرأيته قد أحكمها، واستوفى في كل ترجمة ما لم يعمله أحد في زمانه، يدل على حفظه وإتقانه، ومعرفته بهذا الشأن [2]". وقال ابن نقطة[3]: "هو شيخ صالح السماع [4]". وقال الذهبي [5]: "الشيخ العالم المتقن المفيد المحدث المؤرخ مسند العراق".

ولكن ابن النجار كان له رأي مخالف، فقد اتهمه – وإن جعل ذلك على لسان غيره – بأنه لم يكن يفقه من علم الحديث شيئًا، يقول ابن النجار: "سمعت عبد العزيز بن دلف[6] يقول: سمعت الوزير أبا المظفر بن يونس[7] يقول لأبي الحسن ابن القطيعي: ويلك عمرك تقرأ الحديث ولا تحسن أن تقرأ حديثا واحدا صحيحا" [8].

نقول إن في هذا القول تحاملا واضحا لا يستند إلى دليل، فقد كثرت الإشارات في مختلف المصادر إلى تحدِيث ابن القطيعي، وكثرة طلاب الحديث الذين نقلوا عنه، أشرنا إلى بعضه عند الحديث عن تلامذته. وسنوضح حقيقة ذلك تاليا عند الحديث عن مصنفات أبي الحسن ابن القطيعي.

---

(1) المصدر نفسه، ج3، 458.

(2) نقل ذلك ابن رجب من معجم ابن الحاجب. ذيل طبقات الحنابلة، ج3، 458.

(3) ابن نقطة، التقييد، ج1، ص44.

(4) من مصطلحات أهل الحديث، وقسموه إلى إملاء أو تحديث وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه وهو أرفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين. السبتي، الإلماع، ص69.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8.

(6) الإمام المقرئ عبد العزيز بن دلف البغدادي، ولاه الخليفة المستنصر بالله خزانة كتبه. الذهبي، سي، ج23، ص44.

(7) عبيد الله بن يونس بن أحمد البغدادي، تولى الوزارة لكل من: الخليفة المستضيء وابنه الناصر لدين الله. توفي ببغداد سنة 593هـ/1196م. الذهبي، سير، ج21، ص299.

(8) المصدر نفسه، ج23، ص10.

ابن القطيعي والتصنيف

رغم المكانة العلمية التي حظي بها ابن القطيعي بين علماء عصره، إلا أن المصادر التي ترجمت له أو نقلت عنه لم تذكر له تصنيفًا غير كتاب "درة الإكليل في تتمة التذييل". ويمثل هذا الكتاب جهد ابن القطيعي في محاولة منه استكمال ما فات السمعاني في "ذيل تاريخ بغداد".

كما أشرنا سالفًا بأن تاريخ ابن القطيعي هو ذيل على ذيل السمعاني. وقد سمَّى ابن القطيعي كتابه: بـ"درّة الإكليل في تتمّة التذييل".

أشار عدد من المصنفين إلى هذا الكتاب منهم: ابن رجب فقال: "جمع تاريخًا في نحو خمسة أسفار، ذيّل به على تاريخ أبي سعد ابن السمعاني سمّاه درّة الإكليل في تتمّة التذييل"[1]. ويؤكد ابن رجب أنه اطلع على الكتاب واستفاد منه في تصنيف كتابه "ذيل طبقات الحنابلة": " رأيت أكثره بخطّه، وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرًا، وفيه فوائد جمّه، مع أوهام وأغلاط"[2].

كما ذكر ابن المستوفي – الذي التقاه في إربل – بأن ابن القطيعي أخبره بعكوفه على تأليف كتاب في تاريخ بغداد" أخبرني أنه أراد أن يذيل تاريخ بغداد على تاريخ السمعاني، فما أعلم صحة ذلك"[3].

وأشار عمر بن الحاجب [4] إلى كتاب ابن القطيعي وأثنى عليه، فقال: "وقفت على تراجم من بعضه، فرأيته قد أحكمها، واستوفى في كل ترجمة ما لم يعمله أحد في زمانه، يدل على حفظه وإتقانه، ومعرفته بهذا الشأن"[5].

وذكره ابن طاووس، وأنه نقل عنه بقوله: "وجدت في كتاب درة الإكليل في تتمة التذييل تأليف محمد بن أحمد بن عمر بن حسين ابن القطيعي في الجزء الثالث منه عند قوله: "مفاريد الأسماء على

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14، ص154؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص457؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج5، ص47..

(2) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص457.

(3) تاريخ إربل، ج1، ص134.

(4) هو عمر بن الحاجب الأميني الدمشقي (ت630هـ/ 1232م)، وقد نقل ابن رجب من معجم شيوخ ابن الحاجب في أكثر من موضع. انظر: ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص282، ص239، 393، 319، 396، 397، 458، 498، 516، ج4، ص65، ص243.

(5) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، 458.

التعبيد" فذكر في ترجمة عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق الشجري الأصل المروي المولد الصوفي [1].

والى مثل ذلك أشار ابن العماد في ترجمة ابن القطيعي: "وجمع تاريخًا في نحو خمسة أسفار ذيل به تاريخ ابن السمعاني سماه درة الإكليل في تتمة التذييل وفيه فوائد جمة مع أوهام"[2].

لكن ابن النجار المعاصر لابن القطيعي كان له رأي آخر. حيث يقول: "أذهب عمره في التاريخ الذي عمله، طالعته، فرأيت فيه كثيرا من الغلط والتصحيف، فأوقفته على وجه الصواب فيه، فلم يفهم"[3].

ويضيف ابن النجار في معرض التشكيك والنقد: "لم يكن محقّقا فيما ينقله ويقوله، وكانَ لُحنة، قليل المعرفة بأسماء الرجال [4]". لكننا نجد ابن النجار مع كل هذا النقد للكتاب ومؤلفه، ينقل منه، ويصرح بذلك بقوله: "وقد نقلت عنه منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها، والعهدة عليه"[5]. بل إن ابن رجب يقول إن ابن النجار لم يكتف بنقل بعض الروايات من تاريخ ابن القطيعي، بل نقل الكتاب كله [6].

إذا ما هو السبب وراء هذا الموقف السلبي الذي وقفه ابن النجار تجاه معاصره ابن القطيعي؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال، هناك قاعدة متفق عليها عند أهل العلم بأن: "كلام الأقران يُطوى ولا يُروى". يقول الإمام الذهبي [7]: " كلام الأقران يُطوى ولا يُروى، فإن ذكر، تأمله المحدِّث، فإن وجد له متابعًا، وإلا أعرض عنه". ويُقصد بالأقران: الذين تساووا في السِّن والعلم، فإن الإنسان مجبول على حُبِّ الظهور، وخاصةً على أبناء مهنته أو أقرانه في العلم، فإذا رأى من في سنةٍ قد فاقه في العلم والزهد، والتفات

---

(1) فرج المهموم، ج1، ص12.

(2) شذرات الذهب، ج5، ص162.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص10 (نقلا عن تاريخ ابن النجار).

(4) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص457 (نقلا عن تاريخ ابن النجار)؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج5، ص162.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص10 (نقلا عن تاريخ ابن النجار). وكذلك كان موقفه من المؤرخ ابن المارستانية، ومع ذلك نقل عنه: "وقد نقلت في هذا الكتاب من خطه وقوله وروايته أشياء العهدة عليه في صحتها فإني لا أطمئن إلى صحتها ولا أشهد بحقيقة بطلانها – والله أعلم بالصحيح". ابن النجار، ذيل، ج17، ص67.

(6) ابن رجب، ذيل، ج3، ص457؛ ابن العماد، ج5، ص162.

(7) سير أعلام النبلاء، ج5، ص276.

أنظار الناس إليه فإنه يحس في نفسه الغيرة من ذلك الرجل، فتجده يقدح فيه من حيث يشعر أو لا يشعر، حتى يصرف أنظار الناس عنه إليه. فهذا الكلام حقه أن يُطوى أي لا يقبل ولا يذكر ولا يُروى، أي لا يقال: إن فلانًا يقول في فلان كذا وكذا.

وقال الذهبي [1] أيضًا: "كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، وما ينجو منه إلا من عصمه الله تعالى، وما علمت أن عصرًا من العصور سلم منه أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت في ذلك كراريس". وهذه القاعدة تعتبر من قواعد العدل والإنصاف، فمن الظلم أن نستشهد بكلام الأقران.

لذا، يمكن القول إن اتهام ابن النجار لا يتفق مع (شخصية العالم المحدِّث) التي رسمتها كتب التراجم لأبي الحسن ابن القطيعي، كما أن الذهبي الذي نقل كلام ابن النجار وصف ابن القطيعي بصفات تدل على مكانته العلمية المعتبرة في المجتمع. والمدقق في الأحاديث التي رواها ابن القطيعي وسلسلة أسانيدها تؤكد ذلك، فجميع الأحاديث التي أوردها مترجموه في ثنايا ترجمته، نجدها أحاديث صحيحة وردت في كتب الصحاح المعتبرة عند المسلمين.

من جهة أخرى فإن صفة اللحن وعدم المعرفة بالرجال حيث قال "لم يكن محقّقا فيما ينقله ويقوله، وكانَ لُحنة، قليل المعرفة بأسماء الرجال" لا تتفق مع واقع هذا الرجل. ولعل كثرة تلاميذه الذين أصبحوا من بعده كبارًا بين العلماء، يروون أحاديثه ومجالسه وهذا لا يتفق إطلاقا مع هذا الاتهام. كذلك فإن اعتماد المؤرخين على كتابه والنقل منه يؤكد بطلان تلك التهمة.

كما لا ننسى التنافس والخصومات التي شهدتها بغداد خلال هذه الفترة بين العلماء، خاصةً بين الشوافع والحنابلة، التي كانت عامًلًا مهما في توجيه هذه التهم. ولعل في موقف ابن الجوزي (الحنبلي) من الإمام أبي سعد السمعاني (الشافعي) ما يؤكد ذلك، فقد وجه إليه نقدًا لاذعًا، وبالغ في الحطِّ من قدره [2].

كما كان التنافس بين العلماء على المناصب سببًا آخر زاد من حدة العداء بينهم. ولعل هذا أحد أسباب موقف ابن النجار تجاه قرينه ابن القطيعي، فبعد مدة من إنشاء المدرسة المستنصرية، أوكل الخليفة

---

(1) لسان الميزان، ج1، ص201.

(2) المنتظم، ج18، ص 179..

المستنصر بالله إلى ابن القطيعي مشيخة دار الحديث التي أنشأها ضمن حرم المدرسة، فكان ابن النجار معيدًا فيها [1]. فكأن ابن النجار اعتبر نفسه الأحق بهذا المنصب، وان ابن القطيعي سلبه إياه.

تنبع أهمية كتاب (درة الإكليل) من أن المؤلف حرص على الترجمة لمعاصريه من العلماء[2] سواء لقيهم أو علم بورودهم بغداد في المواسم. لذا فإن معلوماته تعتبر شاهد عيان، سمع وسأل وقرأ على بعضهم، وحصَّل من بعضهم الآخر إجازات.

ومن خلال ما تيسر جمعه من روايات الكتاب، وجد الباحث أن ابن القطيعي انفرد بتراجم لعدد من العلماء، فلم نجد لهذه التراجم ذكرا في ما تيسر من مصادر، ومن تلك التراجم:

- أبو الفضل إبراهيم بن أبي بكر أحمد بن حسان البغدادي.
- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف البغدادي المقرئ.
- أبو بكر أحمد بن أحمد بن محمد الإسفراييني الصوفي.
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الساوي الخطيب.
- أبو العباس أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الكلوري.
- حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي عمرو الحراني.
- أبو محمد عبد الله بن عبد الكريم الكرجي القزويني.
- أبو غالب عبيد الله بن سعد الله بن إبراهيم بن دبوس البيع.
- علوي بن عبد الله بن عبيد، الشاعر المعروف بالباز الأشهب.
- أبو نصر مقبل بن أبي الفوارس بن مقبل الباذبيني.

ولأهمية درة ابن القطيعي بين كتب التاريخ، أقبل كبار المؤرخين على كتابه ونقلوا عنه الكثير. وممن أكثر في النقل عنه: كمال الدين عبد الرزاق الشيباني المشهور بابن الفوطي (ت723هـ/ 1323م) في كتابه "تلخيص مجمع الآداب في مجمع الألقاب". كما نقل عنه الذهبي (ت 748هـ/ 1347م) في كتبه، وخاصةً "تاريخ الإسلام". وابن رجب الحنبلي (ت795هـ/ 1392م) في كتابه "ذيل طبقات الحنابلة"، وابن العماد الحنبلي (ت1089هـ/ 1678م) في "شذرات الذهب"، وغيرهم.

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص8؛ معروف، علماء المستنصرية، ج1، ص233.

(2) انظر الملحق المرفق فهناك عدد كبير ممن عاصرهم ابن القطيعي.

منهج ابن القطيعي في تصنيف كتابه" درة الإكليل في تتمة التذييل"

يجد الباحث صعوبةً بالغةً في بيان منهج ابن القطيعي في تصنيف كتاب" درة الإكليل في تتمة التذييل" على الوجه الأكمل، خاصة في ظل عدم وصول الكتاب أو حتى قطعة منه؛ لذا ليس أمام الباحث إلا الاستدلال من مقارنة ما ورد من رواياته المبثوثة في المصادر المختلفة، ومن بعض أقوال العلماء الذين أشاروا إلى الكتاب ضمن ترجمة مصنفِه، ثم القياس من جهة أخرى على منهج من سبقه في هذا المجال، خاصة أنه جعله ذيلًا على تاريخ السمعاني، الذي كان بدوره ذيلا على تاريخ الخطيب.

لذا يمكن القول إن الإطار العام لكتاب ابن القطيعي سار على منهج من سبقه في المادة التي احتواها الكتاب، إضافة إلى أنه من خلال رصد التراجم التي نُقلت منه، يلاحظ أنها اقتصرت على علماء بغداد والواردين إليها من مختلف أقطار العالم الإسلامي آنذاك، مركزًا – شأن من سبقوه – على العلماء في مختلف العلوم، خاصةً المحدِّثين منهم. يؤكد ذلك المنذري، فقال: "جمع تاريخا للبغداديين"[1]. وإلى مثل هذا ذهب ابن الدبيثي: "وجمع تاريخًا لبغداد، وذكر فيه محدثيها وغيرهم"[2].

كان التنوع هو الصفة العامة على تراجم ابن القطيعي، فقد ترجم لفقهاء، ومحدثين، وشعراء وأدباء ونحاة. كما أن حنبليته لم تمنعه من الترجمة لغير أتباع مذهبه، بل الثناء عليهم، فترجم لشوافع، وأحناف. كذلك ترجم لرجال دولة: سلاطين ووزراء وكُتَّاب [3].

أما منهجيته في بناء الترجمة، فالباحث لا يستطيع تقديم الصورة الكاملة لها، ويعود السبب إلى أن الكتاب الذي يتكون من خمسة أجزاء لم يصلنا، وأن الروايات التي تم رصدها لا تشكل إلا قسمًا بسيطًا منه. ومع ذلك، فإن القارئ المتمعن بهذه الروايات يستطيع – إلى حد ما – أن يحدد بعضًا من منهجية ابن القطيعي في بناء تراجمه.

من المعلوم أن ابن القطيعي محدِّث قبل أن يكون مؤرخًا، لذا نجد ثقافته (الحديثية) قد ظهرت بشكل واضح وجلي في طبيعة التراجم وبنائها.

---

(1) التكملة، ج3، ص442.

(2) ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص149.

(3) انظر الملحق نهاية الدراسة.

يمكن – من خلال ما توافر لنا الاطلاع عليه من روايات – إبراز بعض من معالم منهج ابن القطيعي في كتابه:

– حرص ابن القطيعي على تتبع حياة المترجم ما أمكنه ذلك: فذكر تاريخ ولادته ومكانها، إما نقلا عمن التقاه، أو نقلا من مصدر توافر له، أو بسؤال صاحب الترجمة إذا أتاحت له الظروف ذلك، نحو قوله في ترجمة محمد بن خذاداذ بن سلامة العراقي (ت552هـ/ 1157م): "من أهل القرآن والفقه. وطريقته في النسخ معروفة بالسرعة. روى قديمًا عن عبد الله بن جابر بن ياسين. ثم ساق حديثًا عن أحمد ابن أبي السرايا التاجر عن محمد بن خذاداذ، حدثنا عبد الله بن جابر بن ياسين سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة [1]. وكذلك في ترجمة أبو المحاسن محمد[2] بن عبد الباقي بن هبة الله ابن حسين المجمّعي، الموصلي. قال: " أحد فقهاء الحنابلة المواصلة. ورد بغداد، وتفقه على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفراء، وسمع بها الحديث والأدب. كان تاليًا لكتاب الله. جمع كتابًا اشتمل على طبقات الفقهاء من أصحاب أحمد. كان بالموصل عمر الملا [3]، مقدمًا في بلده، فاتهمه بشيء من ماله. وكان خصيصًا به، وضربه إلى أن أشفى، ثم أخرجه إلى بيته وبقي أيامًا يسيرة".

– ذكر شيوخ المترجم الذين أخذ عنهم مختلف علومه:. جاء في ترجمته لأبي الرشيد أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأبهري الصوفي المحدِّث: "حدَّث عن القاضي أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أبي البيضاوي، وزاهر بن طاهر. سمع منه القاضي معين الدين أبو المحاسن القرشي الدمشقي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة"[4].

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص52؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج2، ص404؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج1، ص155؛ العليمي، الدر المنضد، ج1، ص263؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص164.

(2) ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج2، ص445؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج3، ص272؛ العليمي، الدر المنضد، ج1، ص279؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص240.

(3) هو الشيخ صالح عمر الملا، كانت له زاوية يقصد فيها وله في كل سنة دعوة في شهر المولد يحضر فيه عنده الملوك والأمراء والعلماء والوزراء ويحتفل بذلك، وقد كان الملك نور الدين صاحبه وكان يستشيره في أموره وممن يعتمده في مهماته. ابن كثير، البداية والنهاية، ج16، ص446.

(4) انظر: ابن الدُّبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج2، ص361؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص595؛ وانظر: بن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص290؛

– **يورد في أثناء الترجمة أسماء التلاميذ الذين تلقوا العلم عنه:** نقل ابن رجب عنه في ترجمة عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ/1219م): " أخذ عنه العربية خلق كثير. وأخذ عنه الفقه جماعة من الأصحاب، كالموفق بن صديق، ويحيى بن يحيى الحرَّانيين. وسمع منه الحديث خلق كثير. وروى عنه ابن الدُّبيثي، وابن النجار، والضياء، وابن الصيرفي. وبالإجازة جماعة، منهم: الكمال البزار البغدادي [1].

– **يحرص ابن القطيعي في ثنايا الترجمة على الإشارة إلى لقاء صاحبها بألفاظ:** "سألته [2]"، "كتبت عنه [3]"، " لقيته [4]"، " أنشدني"[5]، "ذكر لي [6]"، " قال لي [7]".

– **يحرص على إعطاء رأيه في المترجم، نحو:** " كان ثقة صدوقا من أهل التقشف والصلاح [8]"، "جُمع فيه خصال، الخصلة منهن تكون في الرجل، فيكون من الكاملين [9]"

– **ينقل بعضا من معلوماته من مصادر مكتوبة،** وخاصة عندما يترجم لمن لم يَلْتقِه من العلماء: "هكذا رأيت اسمه بخط يده في إجازة كتبها، ولم يتفق لنا لقاؤه"[10].

– **يشير إلى الوظيفة التي تولّاها المترجَم.** "أمين الحكم ببغداد"[1]، "رُتِّبَ ناظرا في أوقاف المارستان العضدي [2]". "وزير الخليفة الناصر لدين الله [3]".

---

(1) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص236.

(2) الفاسي، العقد الثمين، ج5، ص345.

(3) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص301.

(4) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج19، ص151(5)

(5) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص66؛ ابن الشعار، عقود الجمان، ج6، ص274؛ ابن الفوطي، تلخيص، ق4، ج2، ص647.

(6) ابن الفوطي، تلخيص، ق4، ج3، ص472.

(7) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص315.

(8) ابن النجار، ج17، ص15.

(9) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص435.

(10) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص34.

– **يتتبع رحلات المترجم العلمية في أقطار العالم الإسلامي**، مع الإشارة إلى بعض العلماء الذين التقاهم في تلك البلاد: " سافر عن بغداد في تجارة ودخل الشام ومصر، وحدَّث هناك [4]".

– **إذا كان المترجم شاعرا أو ممن ينظم الشعر، يحرص على إيراد شيء منه** [5].

– **يختم ابن القطيعي الترجمة بتحديد تاريخ الوفاة والمقبرة التي دفن بها** [6].

---

(1) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص106.

(2) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص67.

(3) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص67.

(4) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج18، ص112.

(5) انظر: ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص203؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص236.

(6) انظر: ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص60، ص66، ص319.

الخاتمة

تخلص الدراسة إلى جملة من النتائج:

1- ان تاريخ ابن القطيعي المسمى" درة الإكليل في تتمة التذييل" هو كتاب تراجمي على غرار ما أُلفِ في تاريخ بغداد، وهو يعبر عن الحالة الثقافية العامة ببغداد ومحيطها. حيث شهدت هذه الفترة من عمر الخلافة العباسية محاولات جادة من قبل خلفاء هذا العصر أمثال الناصر لدين الله لاستعادة سلطاتهم ونفوذهم السياسي من أيدي المتغلبين السلاجقة وقد انعكس إيجابيًا على الحياة الثقافية والفكرية من خلال كثرة العلماء الذين برعوا في مختلف اتجاهات المعرفة.

2- كان التنوع هو الصفة العامة على تراجم ابن القطيعي، فقد ترجم لفقهاء، ومحدثين، وشعراء وأدباء ونحاة. كما أن حنبليته لم تمنعه من الترجمة لغير أتباع مذهبه، بل الثناء عليهم، فترجم لشوافع، وأحناف وأثنى عليهم.

3- السمة العامة لروايات ابن النجار تأثره بأسلوب المحدثين، فهو محدث قبل أن يكون مؤرخا، لذا فقد اهتم بسلسلة الإسناد وأكثر من استخدام ألفاظ المحدثين نحو قوله: " حدثني"، و"أخبرنا"، و"سمعت".

4- أجمع غالبية من ترجم لابن القطيعي على ثقافته ووثقوه، وإن النقد الذي تعرض له من قبل المؤرخ ابن النجار لا يتجاوز منافسة الأقران، والدليل على ذلك أنه رغم نقده له، فقد أكثر من النقل عنه في مصنفه ذيل تاريخ بغداد.

5- ولأهمية درة ابن القطيعي بين كتب التاريخ، فقد أقبل كبار المؤرخين على كتابه ونقلوا عنه الكثير.

ملحق:

جدول يتضمن الروايات التي نقلت من درة الاكليل والمبثوثة في المصادر التالية لعهد المؤلف، وطبيعة تلك الروايات، واسم صاحب الترجمة الذي تناولته:

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
محمد بن أبي الفرج بن معالى بن بركة، أبو المعالي الموصلي(ت603هـ / 1206م)	قدومه بغداد، ورفقته له في طلب علوم الحديث واللغة. وأورد أبياتا من شعره.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج6،ص337 – ص338
أبو هاشم محمد بن أبي محمد بن ظفر، المغبي(ت557هـ/1161م)	قدومه لبغداد لطلب العلم، ثم رحلته إلى حماة للغاية نفسها. وفاته بمكة المكرمة..	الفاسي، العقد الثمين، ج2، ص345
محمد بن أحمد بن رافع، أبو المحامد الهلالي	قدومه لبغداد أكثر من مرة، وأورد أبياتا شعرية له.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج5،ص300 – 301
أبو بكر محمد بن خُذاداذ بن سلامة بن خُذاداذ العراقي، المأموني(ت552هـ/1157م)	علومه، وعمله في نسخ الكتب، روايته الحديث عن عبد الله بن جابر بن ياسين وغيره، وأورد بيتين من شعره. وتاريخ فاته والصلاة عليه بمسجد ابن جردة، ودفنه بباب حرب.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص66
أبو نصر محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد ابن الدَّجاجي، الواعظ (601هـ / 1204م)	أورد أبياتا من شعره. تحديثه في كل من بغداد وواسط والموصل، وفاته والصلاة عليه بجامع السلطان، ودفنه بباب	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص 59 – 60

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
	حرب.	
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين السامري، المعروف بابن سُنَيْنَةَ(ت616هـ/ 1219م)	حاول ضبط اسمه، ووفاته والصلاة عليه بالنظامية، ومن أمَّ بالناس في الصلاة عليه، ومدفنه بباب حرب.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج32، ص249.
محمد بن عبد الباقي بن هبة الله ابن حسين المجمِّعي، الموصلي (ت571هـ/ 1175م)	أحد فقهاء الحنابلة المواصلة. ورد بغداد، وتفقه على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفراء، وسمع بها الحديث والأدب، وتصنيفه لكتاب في أخبار الفقهاء.	[ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، 292؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص240 – 1
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن الحرَّاني (ت 560هـ/ 1164م)	توثيقه بقوله: كان ثقةً مأمونًا، عالما لطيفًا، صاحب نادرة، حَسن المعاشرة. وجمعه كتابًا سماه "روضة الأدباء". مذهبه الحنبلي.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص106
أبو البركات محمد بن علي بن صدقة بن جلب الصائغ، الحنبلي (ت 538هـ/ 1143م)	توليه منصب أمين الحكم بباب الأزج. سماعاته، وتفقهه على علماء بغداد، وأورد أبياتا من شعره، وذكر سبب موته بأن زوجته سمته في طعام قدمته له وأكل معه منه رجلان فمات أحدهما	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج1، ص460 – 461؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص117

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
	من ليلته.	
أبو جعفر محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن، الحنبلي(ت 531هـ/1136م)	علومه، وشيوخه، ومصنفه الذي سماه الفريد	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج1، ص431 ابن العماد، شذرات، ج4، ص103
أبو يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف	أورد اسمه كاملا، وعلومه، وشيوخه، ومصنفاته، ووفاته ومدفنه بباب حرب،	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2،
ابن الفراء، المعروف بابن أبي يعلى (ت560هـ/1164م)	كما أشار إلى توليه التدريس بمدرسة ابن البل التي خصصها واقفها للحنابلة. وأورد أبياتا لأبي الفرج بن الجوزي في القاضي أبي يعلى مدائح كثيرة، منها ما قاله يُهنئه بقدوم رجب	ص 97 -
أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي، المأموني، المشهور بابن الحَلابيِّ (ت611 هـ/1214م)	هو رجل صالح، له مكان في الورع. مقيم بمسجده بالمأمونية. مقبل على ما ينفعه من أمر آخرته، والتفرد والعزلة.	ابن رجب، ذيل لطبقات الحنابلة، ج3، ص164
محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن (ت603هـ/1206م)	مولده بأصبهان، ووفاته. كما أورد ابن القطيعي نسبه بالكامل، واختلاف النسابة به، وترجيح ما رآه صحيحًا.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج6، ص273

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
	كما أورد له أبياتا من الشعر.	
أبو سعد محمد بن النّقّيس بن مسعود السَّلامي، الطحَّان (ت604هـ/1207م)	صفاته الخلقية والخُلقية، وأنه من أهل القرآن والفقه. صحبته له في سماع الحديث. خبر وفاته ودفنه بمقبرة الزرادين بالجانب الشرقي. كما أورد مقطوعة شعرية له.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج6،ص272 – 273؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص84- 86
أبو الفضل إبراهيم بن أبي بكر أحمد بن حسان البغدادي المقرئ	روى عن أبي الدُّر ياقوت بن عبد الله الرومي. وكان يروي ديوان الأديب نصر بن منصور النميري. وأورد مقطوعة من شعره	ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب ، ج4، ق2، ص647 – 8
أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف البغدادي، المقرئ(ت556هـ/1160م)	أورد مقطوعة شعرية من شعره	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص486.
أبو حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين ابن حامد النهرواني (ت556 هـ/1160م)	زهده وتقواه وملازمته لقراءة القرآن، وحرصه على نفقة ثلث ما يحصله من الخياطة في سبيل الله. وأورد مقطوعة من شعره.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص84
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصَّقال الطِّيبي، البغدادي،	مُفتي العراق. ويُلقب موفق الدين. مولده ووفاته وتوثيقه	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج5، ص582؛ ابن

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
الأزجي(ت599هـ/1202م)		رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 539
أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد بن البرني، البغدادي الحربي (ت622هـ/1225م)	تاريخ مولده بالحربية، والسبب بتلقيبه بابن البرني، روايته لكتاب بالموصل (اعتلال القلوب) للخرائطي عن نصر الله القزّاز بسماعه من ابن العلافّ. كما أورد رأي بعض العلماء فيه كابن القزاز.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص 315 – 7
أبو بكر أحمد بن أحمد بن محمد الإسفراييني، الصوفي (ت575هـ/ 1179م)	قدم بغداد حاجًا. وحدَّثَ باليسير. وكان قد سمع من محمد بن الفضل الفراوي وطبقته. وفاته ببغداد.	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص81
أبو العباس أحمد بن أبي فائز بن المحسِّن البغدادي المقرئ، المعروف بابن الكبرى (ت 593هـ / 1196م)	سماعه منه، وكتابته عنه. وروايته عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز البصري. وفاته	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص96
أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الصمد بن الصائغ البغدادي (ت576هـ/1180م)	مولده ببغداد، ولزومه أبا الخطاب الكلوذاني وخدمته وتفقهه عليه. سفره إلى حلب وسكنها. ثم استقراره في حرَّان إلى حين وفاته. وكان هو المفتي والمدرس بها. إضافة إلى مقطوعة من	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2،325 ؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص240

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
	شعره.	
أبو طالب أحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الكُجْلُو (ت 578هـ/ 1182م)	أورد مقطوعة من شعره، وخبر وفاته	القرشي، الجواهر المضية، ج1، ص294
أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد السلفي (ت576هـ/1180م)	مولده ووفاته، ومعاصرته لنظام الملك الطوسي مؤسس المدارس النظامية	الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص8
أبو الرشيد أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأبهري (ت577هـ/1181م)	رفقته لضياء الدين أبي النجيب السهروردي. وله مجاهدات ومعاملات، وكلام مفيد على طريقة القوم وقواعدهم .تحديثه عن القاضي أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أبي البيضاوي وغيره. وفاته ببغداد، وأورد مقطوعة من شعره	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص617
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي نصر السَّاوي، الخطيب	قدومه بغداد في موسم الحج وتحديثه بها عن عبد الأول السجزي. وأورد شيئا من شعره	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص674
أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الكلوري، الصَّائمي، الصُّوفي	لقاؤه له بعد عودته من الحج سنة 594هـ. وسبب نسبته بالكلوري.،	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص472

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
(ت600هـ/1203م)	ومقطوعة من شعره.	
أحمد بن المهلهل بن عبد الله بن البرنداسي (ت 554هـ/ 1159م)	كثرة تعبده حتى أنه كان يصلي في كل يوم أربع مئة ركعة. وفاته	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 77
إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، الأديب (ت575هـ / 1179م)	وصفه وشبهه بوالده، وفاته ببغداد ودفنه بمقبرة الإمام أحمد بعد الصلاة عليه بجامع القصر.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، 319
أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنيجي، البغدادي (ت597هـ / 1200م)	تاريخ مولده على التقريب، ووفاته ومدفنه بباب حرب.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص457
جبرائيل بن صارم بن أحمد بن علي، الصّعبي (ت بعد 650هـ/ 1252م)	قدومه بغداد سنة 584هـ، وتفقهه على مذهب الحنابلة، إضافة إلى طلبه لعلوم العربية. مدح الخليفة الناصر، وأرسله رسولا إلى خوارزم شاة. ثم القيض عليه بدار الخلافة.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص69.
أبو الفضل حامد بن محمود بن حامد بن محمد الحرّاني (ت570هـ/1174م)	مكانته في حران، فهو شيخها وخطيبها، رحل إلى بغداد وسمع من علمائها. وأشار ابن القطيعي إلى أخذه عنه، ووثقه بقوله: ثقة. وأشار كذلك إلى وفاته بحران.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص286، ص290؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص237.

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي بن محمد ابن الدامغاني (ت582هـ / 1186م)	لقاؤه له وسؤاله عن مولده.	القرشي، الجواهر المضية، ج2، ص43؛ الغزي، الطبقات السنية، ج3، ص44.
أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله العباسي (ت 554هـ / 1159م)	أورد مقطوعتين من شعره	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص72، ص76.
أبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة، البغدادي، المكبر بجامع الرصافة (ت604هـ/ 1207م)	مولده ووفاته ببغداد، عمله كدلال في بيع الأملاك ببغداد، واهتمامه بالعلوم، أخذها عن جملة من علماء بغداد، ثم رحل إلى اربل والموصل ودمشق وحدث بها.	ابن العديم، بغية، الطلب، ج6، ص8979.
أبو الحسن سعد بن عثمان بن مرزوق القرشي، المصري المولد، البغدادي الدار(ت592هـ /1195م)	يوم وفاته ودفنه بمقبرة باب الدير	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص420.
أبو الحسن سعد الله بن نصر الله بن سعيد المعروف بابن الدجاجي (ت592هـ/1195م)	اشتغاله بالوعظ والتصنيف، وأشار إلى قضية فقهية طرحت بديوان دار الخلافة العباسية ببغداد. وفاته ودفنه بجانب رباط الزوزني.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص420 – 421

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
أبو الفرج صدقة بن الحسين بن الحسن ابن بختيار بن الحداد البغدادي (ت 573هـ/ 1177م)	سماعه من ابن الزاغوني وغيره في بغداد، المنابذة بينه وبين ابن الجوزي، وثناء الوزير ابن يونس عليه.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص307 – 308
طُغدي بن ختلغ بن عبد الله الأميري، المسترشدي (ت 589هـ/1193م)	سماعه للحديث من شيوخ بغداد، استقراره بدمشق إلى وفاته	ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص650
أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، الشيباني، الطبري، المكي (ت554هـ / 1159م)	سماع ابن القطيعي منه، ومولده ووفاته	الفاسي، العقد الثمين، ج5، ص393
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي، المشهور بابن الجوزي(ت597هـ/1200م)	ترجم له ترجمة وافية وأشار إلى جميع مصنفاته في مختلف الفنون والعلوم. وأورد أبياتا من شعره	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 462 – 500؛ الدمياطي، المستفاد، ص116 – 117
عبد الرحمن بن محمد بن مرشد ابن منقذ (ت584هـ/1188م)	أشار إلى أصله الشيرازي، وقدومه رسولا إلى بغداد وأورد أبياتا من شعره	الدمياطي، المستفاد، ص117
عبد الرحيم بن القاضي أبي خازم ابن أبي يعلى الفراء (ت578هـ/1182م)	لقاؤه له، وسؤاله عن مولده، كما أشار إلى تاريخ وفاته، واهتمام أبنائه بعلم الحديث	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 339 – 340

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
أبو محمد عبد الصمد بن بديل بن الخليل الجيلي، المقرئ (ت569هـ/1173م)	قدومه بغداد، واستقراه بمحلة باب الأزج، واشتغاله بالفقه والحديث، ومكاتبته له، وثقه بقوله: وكان عالما ثقةً ثبتا فقيهًا مفتيا	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص280 – 1، ابن العماد، شذرات، ج4، ص233
أبو محمد عبد الصمد بن يوسف بن علي البغدادي (ت609هـ/1212م)	سماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وطبقته ببغداد، كتابته عنه، مولده ووفاته.	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق1، ص492
عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود ابن الأخضر الجُنابذي(ت611هـ / 1214م)	لقبه واشتهاره ببغداد بمحدث العراق، سماعاته من شيوخ بغداد، وتصنيفه لكتاب تنبيه اللبيب	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص170
عبد القادر بن عبد الله بن الفهمي الرَّهاوي، الحرّاني (ت612هـ/1215م)	نسبه وأنه من أبوين غير عربيين، فصار ملا لآل الفهم الحرانيين	المستُوفيَ، تاريخ إربل، ج1، ص131؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص176
عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي، الطرابلسي، الشّامي (ت605هـ/1208م)	سؤاله له عن مولده، وقريته التي ينتسب إليها وإسلامه وعمره 11 سنة في دار الوزير ابن يونس.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص89
أبو حامد عبد الله بن أبي عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد، المعروف	كتابته عنه، وأشار إلى روايته عن أبي منصور عبد الرحمن ابن القزاز وطبقته،	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص985

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
بابن جولق (ت571هـ/1175م)	ووفاته	
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله نصر البغدادي، المعروف بابن الخشاب (ت 567هـ/1171م)	قدّم ترجمة مفصلة له: مولده، وسماعاته، واشتهاره بعلوم اللغة العربية. كما أورد أبياتا من شعره	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص247–248، ص256؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص220
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العُكبَري، البغدادي(ت 616هـ)	شيوخه، ولقاؤه له، وأورد أبياتا من شعره سمعها ابن القطيعي منه، وخبر وفاته ودفنه بباب حرب	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج3، ص235 – 6
أبو محمد عبد الله بن عبد الكريم الكرجي، القزويني (ت590هـ/ 1193م)	دخوله بغداد سنة 581هـ، ورجوعه إلى بلده. وأورد أبياتا من شعره	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص1129
أبو القاسم عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الفراء، ابن أبي يعلى القاضي (ت546هـ/1151م)	إجازته للخليفة الناصر لدين الله. مدحه ابن القطيعي بأنه قد جمع بين حسن الرأي والسمت، وهو عدل في روايته، إلا أنه ضعيف في شهادته. وفاته ببغداد، ودفنه بمقبرة الإمام أحمد	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص463؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص335 – 6
أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر الشيباني	مولده، سماعه العلم من علماء بغداد أمثال ابن الطلاية وابن الزاغوني، ثناؤه	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج16، ص106؛ ابن رجب،

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
البغدادي(ت591هـ/1194م)	عليه، وفاته يوم عرفة.	ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 413 – 5؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص307
عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي، الحربي، المحدِّث (ت583هـ)	المشاحنة بينه وبين ابن الجوزي حول يزيد بن معاوية، وتأليفه كتابا في مدح يزيد، فرد عليه ابن الجوزي بكتاب في طعن يزيد سماه "الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 348 – 9
أبو الفضل عبد المنعم بن مقبل بن علي، الفقيه الشافعي (573هـ1177م)	من أهل واسط، قدم بغداد سنة 573هـ، وكتب عنه ابن القطيعي، وأورد أبياتا من شعره	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج16،ص202 – 103
أبو الفرج عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ابن هبة الله بن عبد الله بن السيبي (ت575هـ/1179م)	مولده، ووفاته، وتوليه النظر بنهر ملك	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج16، ص237
أبو محمد عبيد الله بن أبي البركات بن عبد الله، المعروف بالرفاء (ت 573هـ/1177م)	شيوخه، وتلامذته، ووفاته	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص28
أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن سلامة بن مخلد الكرخي، المعروف	شيوخه وسماعاته، ومولده ووفاته، ودفنه بباب حرب	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص11

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
بالرطبي(ت575هـ/1179م)		
أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بن السمين ابن أبي المعالي (ت 588هـ/1192م)	انتماؤه لأسرة اشتهرت بعلم الحديث في الجانب الغربي من بغداد، شيوخه. التقاه ابن القطيعي وكتب عنه. وثقه بقوله: كان ثقةً صدوقا	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص15
أبو غالب عبيد الله بن سعد الله بن إبراهيم ابن دبوس البيع (ت594هـ1197م)	من أهل قطيعة العجم ببغداد، نقل ذلك من إجازة بخطه، شيوخه، وتحديثه عنهم، وفاته ببغداد.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص34 - 5
عبيد الله بن سعيد بن الحسن بن علي بن عبيد الله الخوزي، وكيل الوزير أبي المظفر بن هبيرة (ت594هـ/1197م)	شيوخه، وسماعاته، ووفاته ببغداد	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص34 - 5
أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي، الدَّباس (ت 581هـ/1185م)	نقل عنه تاريخ مولده، وأورد كذلك تاريخ وفاته.	الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص119
أبو القاسم عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، ابن أبي يعلى الحنبلي (ت580هـ/1184م)	مرضه ووفاته، ودفنه بباب حرب. وأورد رأيه فيه بقوله: عدلا في روايته، لكنه ضعيف في شهادته.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص67؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج4، ص109

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة، المعروف بابن المارستانية (ت 599هـ/1202م)	وظائفه، منها النظر بالمارستان العضدي، كما أرسل من قبل ديوان دار الخلافة رسولا إلى صاحب تفليس. لكنه أورد به رأيا يطعن بعلمه، ووفاته وهو عائد من تفليس.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص67
عبيد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الأزجي، الفقيه، الوزير (ت 593هـ/1196م)	توليه الوزارة للخليفة الناصر لدين الله والخلع عليه بحضور كبار رجال الدولة، إضافة إلى اهتمامه بالعلوم وأهله	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص435
أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي، الفقيه (ت 564هـ/1168م)	تواجده بمصر والفتنة التي وقعت بها بينه وبين الكيزاني، والتي كانت سبب قدومه إلى بغداد؛ لأخذ رأي فقهائها بتلك الفتة، إلا أنه لم يعد وأقام ببغداد.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص227
أبو محمد عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمودالخياط، الوراق (ت575هـ/1179م)	أورد عنه حديثا بإسناده ونصه: إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك... إلى أخر الحديث.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص195
علوي بن عبد الله بن عبيد، الشاعر، المعروف بالباز الأشهب (ت596هـ/1119م)	من أهل الحلة السيفية، اشتهر بالأدب قدم بغداد، ومدح قاضي القضاة ابن الشهرزوري، وأورد قصيدة من شعره.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج17، ص 203

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
أبو القاسم علي بن أحمد بن عمر بن الحسين ابن خلف القطيعي (608هـ/1211م)	مولده ووفاته، ودفنه بمقبرة باب الفيل ببغداد	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج18، ص86
أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحَديثى (ت588هـ/1192م)	سكنه بدار الخلافة، وهو شقيق قاضي القضاة روح بن أحمد، سماعه من علماء بغداد أمثال أبي منصور القزاز ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري. سافر إلى الشام ومصر بتجارة، فأدركه أجله بالموصل.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج18، ص112
أبو الحسن علي بن حسان بن سالم بن مسافر، الكاتب (ت591هـ/1194م)	أشار إلى مولده، وأورد له قصيدتين من نظمه	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج18، ص167
علي بن رشيد أحمد بن محمد، أبو الحسن الحربوي المعدِّل الحنبلي(ت 605هـ/1208م)	من أهل حربا، قدم بغداد، وخدم وكيل للخليفة، وأورد أبياتا من شعره.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج4، 263]
أبو القاسم علي بن عبد الوهاب بن هبة الله بن البغدادي، المعروف بابن الشيبي (ت555هـ/1160م)	مجاورته بمكة المكرمة، ووفاته بها.	الفاسي، العقد الثمين، ج6، ص204
أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد	نبوغه بين إخوانه، سماعاته من علماء	ابن العماد، شذرات الذهب،

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
بن عقيل البغدادي، شيخ الحنابلة(ت513هـ/1119م)	بغداد، شهادته عند قاضي القضاة، وفاته شابا. وأورد بيتين من شعره.	ج4، ص38
علي بن علي بن رُوزبهان بن الحسن بن باكير، أبو المظفر البغدادي	سبب تلقبه بالفارسي، وخدمته للخليفة، مولده، ووفاته بطريق مكة المكرمة، وأورد أبياتا من شعره.	ابن الشعار، قلائد الجمان، ج4، ص 263 - 264
أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الزيتوني، المقرئ، المعروف بالبرنداسي (ت 586هـ/1190م)	علومه وختمه للقرآن الكريم وهو ابن ثمان سنوات، وتدريسه بمدرسة الوزير ابن هبيرة ببغداد، وأشار القطيعي إلى كتابته عنه، وأورد له أبياتا من الشعر. وكذلك حضوره لدعوة من قبل الصوفية، ووفاته ودفنه بباب حرب.	ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص581 - 2؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 367 - 9؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص286
أبو الحسن علي بن محمد بن علي، النيْرِيزي الخطيب (ت 602هـ/1205م)	مولده، وتوليه الخطابة بشيراز، سماعاته من عبد العزيز الأدمي، قدومه بغداد حاجا ولقاء ابن القطيعي له، ونقل عنه أبياتا من الشعر.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج19، ص20
علي بن ناصر بن مكّيّ، أبو الحسن المدائني، البغدادي (ت605هـ/1208م)	سكنه بباب الأزج، وسفره إلى الموصل ومكة المكرمة، التقاه ابن القطيعي بالموصل واخذ عنه.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج19، ص151 - 152؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج22، ص166

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
أبو الحسن علي بن هبة الله بن العلاء بن أبي المعالي البغدادي، المعروف بابن الزاهد (ت 598هـ/1201م)	لقبه القوام، روايته عن أبي الوقت عبد الأول السجزي، إخراجه منفيا من بغداد إلى البصرة، وفاته بحبسها.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج19، ص168؛ ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص 816
أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الوراق، المقرئ الصوفي(ت542هـ/1247م)	مولده، ووفاته، وأشار ابن القطيعي أنه كان في جملة من صلوا عليه	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج20، ص12
عمر بن عبد الله الأجرسى (ت 578هـ/1191م)	روايته قليلا من الحديث، من أهل باب الأزج.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج20، ص62
عمر بن غانم بن على بن الحسين بن التبان، أبو حفص ابن أبى بكر المقرئ (ت582هـ/1186م)	مولده، ولقاء ابن القطيعي له وسؤاله عن تاريخ مولده، ووفاته ودفنه بباب حرب.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج20، ص91
أبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان، ابن أبى بكر (ت575هـ/1179م)	وفاته ودفنه بباب حرب ببغداد.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 20، ص95
أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى، البغدادي	أورد له أبياتًا من الشعر كان قد كتب بها للخليفة المستضيء بأمر الله.	الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص275

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
(ت624هـ/1224م)		
أبو الكرم فتيان بن مياح بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين، السَّلمي، الحرَّاني (ت566هـ/1170م)	مولده، وقدومه بغداد، وسماعه على شيوخها، وسفره إلى حران ووفاته.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص 240
الفصيح بن على بن عبد السلام بن عطاء بن إبراهيم ابن محمد العجلى (ت 619هـ / 1222م)	مولده ووفاته ببغداد، وأورد له أبياتا من الشعر.	ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج20، ص139
أبو نصر القاسم بن علي بن الحسين، الزينبي البغدادي (ت 563هـ/1167م)	توليه منصب القضاء ببغداد، ومن ثم الحسبة، وتأليفه لرسالة في الصيد وأحكامه	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص1068
أبو الخير كرم بن بختيار بن علي البغدادي، الرصافي، الزاهد (ت579هـ/1183م)	أورد خبرا عن زهده وعبادته.	ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج2، ص333
أبو الجود كرم بن حيدر بن أبي بكر بن المؤمل الربعي، البغدادي (ت 592هـ/ 1195م)	حفظه للقرآن الكريم، ورواية ابن الدبيثي عنه في تاريخه.	ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق4، ص820
أبو النجم المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضي، المعروف بابن	كتب عنه ابن القطيعي والذي التقاه ببغداد، وأشار إلى علمه بالحساب	ابن رجب، ذيل طبقات

اسم صاحب الترجمة المتعلقة به الرواية	مضمون الرواية التي نقلت من درة الإكليل لابن القطيعي	مصادر الرواية
القابلة (ت 571هـ/ 1175م)	والفرائض، حنبلي المذهب، توفي ودفن بمقبرة الطبري بقرية الزاويان ظاهر بغداد.	الحنابلة، ج2، ص291

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر الأولية

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، (د ت).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997م.
- الإربلي، عبد الرّحمن سنبط قنيتو (ت 717هـ/ 1317م) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، وقف على طبعه وتصحيحه مكي جاسم، مكتبة المثنى، بغداد، 1964م.
- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله (ت244هـ/858م) أخبار مكَّة وما جاء بها من الآثار، تحقيق رشدي صالح، بيروت، دار الأندلس، (د. ت).
- البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشور مع كشف الظنون، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، (د.ت).
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (874هـ/1469م) النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ت).
- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت 255هـ /868م) الرّسائل، شرحها محمد باسل عيون السّود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1448)، لسان الميزان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د. ت).
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، 1392هـ / 1972م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ/1071م) تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م.
- ابن خلكان، شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977م.
- ابن الدُّبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت637هـ/1239م) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان والأعلام، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي، تحقيق مصطفى جواد وناجي معروف، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1397هـ.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ط1، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1985م.

- ابن رجب، أبو الفرج عبد الرّحمن بن شهاب الدّين أحمد بن عبد الرّحمن، (ت795هـ/ 1392م) الذيل على طبقات الحنابلة، ط1، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، 1425هـ.
- ابن الساعي، أبو طالب علي بن أنجب (ت674هـ/1275م) تاريخ ابن الساعي وبذيله الضائع منه، تحقيق محمد عبد الله القدحات، دار الفاروق، عمان، 2010م.
- السبتي، عياض بن موسى بن عياض (ت544هـ/1149م) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تحقيق احمد صقر، دار التراث/ المكتبة العتيقة، القاهرة – تونس، 1379هـ/1970م.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت654هـ/1256م) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الجزء الثامن في مجلدين، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أياد، الهند، (1951 – 1952م).
- السخاوي، شمس الدّين بن محمد بن عبد الرّحمن (ت902هـ /1496م) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، حققه وعلق عليه فرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، مطبعة العاني، بغداد، 1963م.

- السهمي، حمزة بن يوسف (ت427هـ /1035م) تاريخ جرجان، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 2007م.
- السيوطي، جلال الدّين بن عبد الرّحمن (ت911هـ/ 1505م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1382هـ.
- ابن الشعار، أبو البركات المبارك الموصلي (ت 654هـ/ 1256م) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.
- الصفدي، صلاح الدّين بن أيبك (ت764هـ/ 1363م) الوافي بالوفيات، دار بيروت للنشر، بيروت، (د. ت).
- ابن طيفور، أحمد بن أبي طاهر (ت208هـ/893م) كتاب بغداد، تحقيق إحسان ذنون الثامري، دار صادر، بيروت، 2009م.
- ابن عساكر، علي بن هبة الله (ت 571هـ/ 1175م) تاريخ دمشق، تحقيق محب الدين عمر العمروي، دار الفكر، دمشق، 1996م.
- العليمي، عبد الرحمن بن محمد (ت 928هـ/1521م)، المنهج الأحمد في ذكر أصحاب أحمد، مجموعة من المحققين، دار صادر، بيروت، 1997م.

- العليمي، عبد الرحمن بن محمد، الدّر المنضد في ذكر أصحاب أحمد، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة التوبة، الرياض.
- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ/1678م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحيـاء التراث العربي، بيروت (د. ت).
- الفاسي، محمد بن أحمد المكي (ت832هـ/1429م)، تاريخ علماء بغداد. المسمى منتخب المختار لأبي علي محمد بن رافع السلامي، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2000م.
- ابن الفوطي، كمال الدّين عبد الرّزاق بن تاج الدّين (ت 723هـ/1323م) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، الجزء الرابع في أربعة أقسام، تحقيق مصطفى، جواد، (1968 – 1965م) المطبعة الهاشمية، دمشق، والجزء الخامس لاهور، الهند، (د.ت).
- القنوجي، حسن بن لطف الله (ت 1307هـ/1890م) التاج المكلل من جواهر مآثر الطرز الآخر والأول، دار السلام، الرياض، 1416هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت774هـ/1372م) البداية والنهاية، تحقيق عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر، القاهرة، 1999م.

- مجهول، (نسب خطأ لابن الفوطي) كتاب الحوادث، تحقيق بشار عواد وعماد عبد السلام، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.
- المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك (ت637هـ/1239م) تاريخ إربل، تحقيق سامي الصفار، دار الرشيد، بغداد، 1980م.
- ابن مفلح، إبراهيم بن محمد (ت884هـ/1479م) المقصد الأرشد في طبقات أصحاب أحمد، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، 1410هـ.
- المنذري، زكي الدّين عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ/1258م) التكملة لوفيات النقلة، ط2، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1981م.
- ابن النجار، محب الدّين أبو عبد الله محمد بن محمود (ت643هـ/1245م) ذيل تاريخ بغداد، منشور مع تاريخ بغداد للخطيب الأجزاء (16 – 20)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
- النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت 378هـ 988م) الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، (د م) 1971م.

- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني، (ت629هـ/1231م) التقييد لمعرفة الرّواة والسنن والمسانيد، دار الحديث، بيروت، 1986م.
- اليافعي أبو محمد عبد الله بن أسعد، (ت 768هـ/1366م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مؤسسة الأعظمي، بيروت، 1390هـ.
- ياقوت، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي (626هـ/1228م) معجم الأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.
- ياقوت، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1995م.
- اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت726هـ/1325م) ذيل مرآة الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993،

ثانيا: المراجع الحديثة

- إبراهيم، ناجية عبدالله، ريف بغداد، دراسة تاريخية لتنظيماته الإدارية وأحواله الاقتصادية (575 – 656هـ) بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1986م.
- الأنباري، عبد الرزاق، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية حتى نهاية العصر السلجوقي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1987م.

- الثامري والقدحات، إحسان، محمد، رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقة، ط1، دار الرازي، عمان، 2002م.
- الدوري، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة السريان، بغداد، 1945.
- السنيدي، عبدالعزيز، معجم ما ألف عن مكة المكرمة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1420هـ/ 1999م.
- الصاعدي، عبد الرزاق، معجم ما أُلِّف عن المدينة، المكتبة العصرية، جدة، 1417هـ / عام 1996م.
- عواد، ميخائيل، فهارس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع، (د ت).
- فنديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، دار صادر، بيروت، 1896م.
- فهد، بدري محمد، تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1973م.
- معروف، ناجي، تاريخ علماء المستنصرية، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1965م.
- وستنفلد، أخبار مكة"، لايبسك، 1858-1861م.
- **ثالثاً: البحوث**
- عبد الهادي، عصام عقله، ابن السقطي (ت509هـ - /1115م) حياته ومصنفاته، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 30، عدد 2003م.

- القدحات، محمد عبد الله، المؤرخ أبو طالب علي بن أنجب بن السّاعي (ت674هـ/1275) حياته وآثاره، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 29، عدد 2، 2001م.

Abu Al - Hasan Mohammed bin Ahmed Al - kotaia'a (634 AH / 1236 AD) and his Book "Durrat al - Iklil fi Tatimmat al - Tadhyil"

Dr. Mohammed Abdullah Alqadahat

Department of History

Faculty of Arts and Social Sciences

Sultan Qaboos university

Abstract

Abu Hassan Mohammed bin Ahmed Alkotaiaa (634 AH/1236 AD) is considered among several historians who added to History of Baghdad by al - Khatib, and called it "Durrat al - Iklil fi Tatimmat al - Tadhyil". The book was lost as many other Islamic heritage.

This study aims to present bin Al - kotaiaa's life, education, his sheikhs, his relationship with scholars in his day, and also his efforts in historical writing, through saved accounts that the researcher managed to

access in some sources which adopted bin Al - kotaia'a as a source among their sources

Follow the researcher of the study based on the description and analysis of the historical method, after the collection of the missing from the book Dora wreath novels, study and analysis, and through which possible to reach some of the features of the methodology son Alkotaiaa in his book

Key words:

tail, methodology, novel, the history of cities, translations, documentation, scientific status.